

اليوم التدريبي الأول

نشرة النشاط رقم (١) : التفكير

المفهوم ، الخصائص ، المستويات

إعداد

أ.د. أسامة ماهر حسين

أستاذ بقسم التدريب والإعلام

نشرة النشاط رقم (١) : التفكير

المفهوم ، الخصائص ، المستويات

التفكير في أبسط تعريف له عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس.
والتفكير بمعناه الواسع: عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

خصائص التفكير:

يتميز التفكير بخصائص يمكن إجمالها في ما يأتي:

أولاً : التفكير سلوك هادف ولا يحدث في فراغ أو بلا هدف.

ثانياً : التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا وحثقا مع نمو الفرد وتراكم خبراته.

ثالثاً : التفكير يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توفرها ويسترشد بالأساليب والإستراتيجيات الصحيحة.

رابعاً : الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع والتفكير الفعال غاية ممكن بلوغها بالتدريب والمران.

خامساً : يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان والموقف أو المناسبة والموضوع الذي يجري حوله التفكير.

سادساً : يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، مكانية، شكلية) ولكل منها خصوصيته.
مستويات التفكير:

لا حظ الباحثون أن مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير، فعندما يسأل الفرد عن اسمه أو رقم هاتفه فإنه يجيب بصورة آلية ودون أن يشعر بالحاجة إلى أي جهد عقلي، ولكن إذا طلب منه أن يعطي تصوراً للعالم بدون أجهزة حاسوب فإنه بلا شك سيجد نفسه أمام مهمة أكثر صعوبة، وتستدعي القيام بنشاط عقلي أكثر تعقيداً إلى ذلك فقد ميز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين هما :

- تفكير من مستوى أدنى أو أساسي .
- تفكير من مستوى أعلى أو مركب.

ويتضمن التفكير الأساسي مهارات كثيرة من بينها المعرفة (اكتسابها وتذكرها) والملاحظة والمقارنة والتصنيف وإجادة هذه المهارات أمر ضروري لتمكين الفرد من الانتقال لمواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة، إذ كيف يمكن لشخص لا يعرف شيئاً عن طبيعة جهاز الحاسوب واستعمالاته أن يقدم تصوراً لمختبر حاسوب و كيفية توظيفه لتدريب الأفراد، وتصميم البرامج التدريبية على الحاسوب ومهارات استخدامه وتطبيق برامجه إلخ. ؟